البحث السادس :

" فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة "

إعداد :

أ / اميمة محفوظ الشنقيطي

ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية

باحث تعليم في كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

" فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة "

أ / أميمة بنت محفوظ شنقيطي

• **المستخلص**:

تعنى هذه الدراسة بالكشف عن معرفة فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد ، والتحصيل، والاحتفاظ بمادة التاريخ، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة .وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (أربعا وستين) طالبة،من طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة للعام الدراسي، واتبعت المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين (مجموعة تجريبية،ومجموعة ضابطة) وطبق عليهما اختبار قبلي وبعدي ، وقد استغرقت مدة تطبيق تجربة الدراسة أربعة أسابيع ، وضم البحث أداتين هما اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة، واختبار التفكير الناقد لواطسن وجليسرWatson and Glaser ، وقد قننه على البيئة السعودية فاروق عبد السلام وممدوح محمد سليمان١٤٠٢هـ/١٩٨٢م واستخدما في المعالجة الإحصائية برنامج الحزم الإحصائية SPSS ، ولحساب معامل الثبات تم استخدام معادلة ثبات كيودر_ريتشاردسون Kuder-Richardson و معامل ثبات التجزئة النصفية ، واختبار "ت" لمعرفة نتائج التحصيل والتفكير الناقد والمكون من المهارات التالية (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) .

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية تبادل الادوار ،التفكير الناقد ، التحصيل، الاحتفاظ

The Effect of Strategic Switch of Roles in The Development of Critical Thinking and Achievement and Retention In History for Second Grade Students of Secondary in Al Madinah Al Munawwarah

Omaimah Bent Mahfodh Shanqeeti

Abstract

The objective of this research to know the Effect of strategic switch of roles in the development of critical thinking and Achievement and retention ,In history for Second grade students of secondary in Al madinah Al munawwarah . Research has been applied on a random sample hit (64) student , from Second grade students secondary in Al madinah Al munawwarah for the academic year (1427-1428 H) , It was a curriculum based erect on the quasi experimental design sets (experimental group and curb group) , The applied to them before test and after test , And it took time applied research experiment 4 weeks . Included search tools are test grades from Prepared researcher and test critical thinking from Aloutsen and Which emend on environment Saudi Dr.Farouk Abdel-Salam and Dr.Mamdouh Mohammed Suleiman 1402 H / 1982 M , And used in the statistical treatment , SPSS program ,and to calculate the factor of stability has been the use of Equalization " Kuder-Richardson " , and stability factor retail Halftone , and the (T, test) to know the results of the collection and

critical thinking Consists of the following skills (knowledge assumptions, interpretation, evaluation of the discussions, inference, conclusion) . And research has reached the following results : There is a difference is statistically significant at the level (0.01) among middle grades students of the pilot group (which examined by switch roles) and grades students of the control group (which examined the traditional manner) in the distance application to test critical thinking a whole and each of its components subsidiary for the benefit of the pilot group. There is a difference is statistically significant at the level (0.01) among middle grades students of the pilot group (which examined by switch roles) and grades students of the control group (which examined the traditional manner) in test grades for the benefit of the pilot group .There is a difference is statistically significant at the level (0.01) among middle grades students of the pilot group (which examined by switch roles) and grades students of the control group (which examined the traditional manner) in test distance deferred (retention) for the benefit of the pilot group. In these results obtained a number of recommendations and suggestions foremost: In these results obtained a number of recommendations most important concern by the planners curriculum in the content of history so as to ensuring information and concepts that Provide an opportunity for students to think and switch roles. And training of teachers and supervisors of social courses to use different teaching strategies for the development of critical thinking. Preparation of studies in social materials on the thinking in general and critical thinking in particular. And the implementation of studies is a comparison between Kajan strategies and other cooperative learning strategies.

Key words: Effectiveness, Strategic switch of roles, Critical Thinking, Achievement, Retention.

- **المقدمة** :

لقد أضحى " تعليم التفكير في هذا العصر هدفاً عاماً من أهداف التربية في كثير من دول العالم المتقدمة".(البكر،٢٠٠٢م ، ص ٤٣). لذلك "يعتقد الكثير من الباحثين أن تعليم التفكير يمكن أن يسهم في تطوير البنية المعرفية للطلاب".(البكر ،٢٠٠٢م ، ص ٥١) .

ويشير البكر"إلى أنه من الأفضل أن يتم تعليم مهارات التفكير للطلاب من خلال المناهج الدراسية كافة ،لأن العمليات العقلية التي يتم تعلمها بهذه الطريقة يتم تعزيزها بشكل مشترك من جميع المواد الدراسية ويمكن أن يتم ذلك من خلال دمجه في أي مادة من المواد حيث يتم الانطلاق من المفاهيم والمعاني المتضمنة في هذه المواد إلى تجارب جديدة يشارك الطلاب في حلها".(البكر،٢٠٠٢م ، ص٥٤).

وقد أشارت دراسة دمياطي "إلى أن تنمية التفكير في المواد الاجتماعية يمكّن الطالب من المشاركة الفعالة الذكية في حياة مجتمعه، وبذلك تصبح وظيفة المعلومات والحقائق مختلفة، فهي في هذا الإطار لابد أن تكون مجالا يعمل

التلميذ فيه فكره فيقوم بالتفكير والتحليل والمقارنة والاستنتاج". (دمياطي، ١٩٩٨م ، ص٦).

وتشير دراسة الرحيلى إلى "أن تعليم المعارف غالبا يعتبر مطلبا أساسيا لغايات تربوية و لمستوى التطبيق والتقويم والتفكير النقدي والابتكاري"(الرحيلى،٢٠٠٠ م، ص ٧٥).

والتفكير الناقد"هو التفكير المنطقي التأملي الذي يركز على اتخاذ قرار حول ما يعتقده الفرد أو يعمله" (مارزانوا، ٢٠٠٤م، ص ٥١).

والتفكير الناقد أيضاً " يدل على التمهل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر، ويستخدم للحكم على الموثوقية" . (زيتون ،٢٠٠٣م ،(ب)، ص ٤٥).

وهو "استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاث في تصنيف بلوم وهي: التحليل، والتركيب ،والتقويم ". (جروان،١٩٩٩م، ص٦١).

وتبرز أهمية " هذا النوع من التفكير بالعديد من الأفعال، من أبرزها التشكك(الصحي) ، التمهل، التعقل (التدبر) ، التفتح العقلي ، تحدي المألوف طرح التساؤلات، الجدل الاستيضاح ، التحقق، التبرير،الرجوع إلى المصادر، تقويم المصادر. (زيتون، ٢٠٠٣م ،(ب) ،٤٥).

و بناءً على ذلك فأن"تدريب المتعلم على التفكير الناقد يهدف إلى: تطوير قدرات التفكير الناقد لدى هذا المتعلم مثل إدراك المعلومات واختبارها وتقويمها وتطبيقها بشكل مناسب".(بهجات، ١٩٩٨م، ص٥٩).

وأبرز مهارات التفكير الناقد التي حددها واطسن و جليسر Watson and Glaser هي معرفة الافتراضات والاستنتاج والتفسير و الاستنباط وتقويم الحجج.

كما تشير دراسة المطارنة إلى" أن معرفة التاريخ تتيح للفرد فرصة مثالية لتطوير وممارسة مهارات التفكير المعقدة التي نحتاجها في عالم متغير بشكل متسارع، فهو يتيح للفرد اكتساب مهارات التفكير وخصوصا مهارات التفكير الناقد".(المطارنة،٢٠٠٣م،ص١١).

ويعد التفكير الناقد من أكثر أنواع التفكير أهمية في المواد الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة ،ويعود ذلك إلى أهم أهدافها و هو بناء عملية التفكير الناقد لدى الطلاب في العملية التربوية" إذ يرى كثير من الباحثين أن التفكير الناقد يشتمل على مهارات التفكير العليا ، فتدريب الطالب على مهارات التفكير الناقد يمكنه من كثير من مهارات التفكير الأساسية". (البكر،٢٠٠٢م ، ص٦٦). لأن "العلوم الاجتماعية بصفة عامة علوم تهتم بالبيئة والتأثير المتبادل بين الإنسان

وعناصر البيئة. ومن هذا المنطلق تعتبر مناهجها متطورة بتطور مجتمعاتها " (السيد،٢٠٠٢م، ص١١٩).

وهي بذلك تبتعد " في التعليم عن حشو الذهن بالمعارف، لأنّ ذلك يعوق التفتيح الحقيقي لقدرات التفكير الإبداعية الأساسية". (البكر،٢٠٠٢م،ص٤٤).

وتعد "مقررات المواد الاجتماعية مجالاً خصباً للتأكيد على أهداف المنهج فمن أهدافها: الاهتمام بمبادئ الدين الكريم ،والعمل على وحدة المجتمع وترابطه، والاهتمام بالتراث الاجتماعي، وتنمية الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا". (السميري،٢٠٠٣م).

"ومعلم المواد الاجتماعية له أهمية كبرى ودور رئيسي، فهو الذي يوجه نشاط الطلاب ويبعث في نفوسهم الرغبة في الدراسة والتعلم". (كعكي، ١٩٩٤م ص٣).

ولذلك "وجهت عناية التربويين إلى تحري الدقة فيما يقوم به المعلم عامة ومعلم المواد الاجتماعية خاصة ومضاعفة الجهود في سبيل تطوير و تحسين فاعلية عمله من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة" . (كعكي،١٩٩٤م ص٣).

ومن هنا فإنّ الأمر يتطلب من معلم اليوم والغد تبني استراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية مغايرة عن الطرق التقليدية،ومتطورة بحيث تكفل رفع مستوى فاعلية التعلم وزيادة جدواه، وفي هذا الصدد فإنّ من بين الاستراتيجيات التعليمية التي لاقت وتلاقي قبولاً منذ بدايات الثمانينات التعلم التعاوني. (محمد،١٩٩٤م، ص١٧٢).

ومن أهم إلى الصعوبات التي يواجهها تدريس التاريخ هو التدريس "بالطريقة التقليدية (العادية) التي سيطرت على أساليب التدريس في الماضي ولقد واجهت هذه الطريقة العديد من الانتقادات نتيجة لعجزها عن تطوير كافة قدرات التلميذ ومساعدته على النمو الشامل". (دمياطي، ،١٩٩٢م،ص٩٦). واستجابة إلى تحقيق أهداف سياسة التعليم العامة في المملكة التي تحث على استخدام استراتيجيات وأساليب تساعد على تنمية تفكير الطلاب وإتاحة الفرصة لهم للإبداع والابتكار والمبادرة ومنها استراتيجيات التعليم التعاوني وإستراتيجية تبادل الأدوار والعصف الذهني والاستقصاء (الزهراني،١٤٢٨هـ) بدأ الاهتمام باستخدام هذه الاستراتيجيات الحديثة التي تسعى إلى جعل التعلم عملية مشتركة بين المتعلمين بهدف تطوير العملية التعليمية.

ومن هنا ظهر الاهتمام بطرق التدريس كونها "أول اختبار عملي لمدى مناسبة المناهج من حيث أهدافها ومحتواها للمتعلمين،وتمثل مرحلة التنفيذ بالنسبة للمجتمع المدرسي". (الشافعي وآخرون،١٩٩٦م،ص٣٢١)

ومن الصعوبات التي تواجه معلم التاريخ أيضاً، أنه لا يستطيع باستمرار أن يتأكد من فهم كل طالب في الصف. (جونسون وآخرون ، ٢٠٠٤م ، ص (١١:٢). فضلا على أن "طرق التدريس عديدة ومتنوعة ، وعلى المعلم ألا يتقيد في تدريسه بطريقة واحدة بل يستفيد من مختلف الطرق و ينوع في الطرق والمقصود بذلك اتباع الإستراتيجيات المختلفة وعدم الالتزام بطريقة واحدة ، بحيث ينتقي منها ما يناسب طبيعة الدرس وأهداف تدريسه". (البوسعيدي، ٢٠٠٠م،ص ٧).

وبناء على ذلك فقد ظهرت "إستراتيجيات مباشرة منظمة لاستخدام التعلم التعاوني، ويتعين تطبيقها بطريقة ذات خطوات محددة بوضوح، وتشتمل هذه الإستراتيجيات على خطط تعاونية وبنى تنظيمية ومواد مقررة للمنهاج تحدد خطوة خطوة ما يتعين على الطالب أن يقوم به طوال الدرس". (جونسون وآخرون ،٢٠٠٤م، ص ١٥:٢).

ومن هذا المنطلق فإن إستراتيجية تبادل الأدوار يعمل فيها أعضاء المجموعة الواحدة من أجل تحقيق مسؤوليتين هما: تعلم المادة المسندة ،والتأكد من تعلم جميع أعضاء المجموعة لهذه المادة .

وتساهم"إستراتيجية تبادل الأدوار في السماح للمعلمين بتنظيم التفاعلات الإيجابية بين طلابهم وتقريب المحتوى الأكاديمي لديهم. (home) .

وقد حدد سبنسر كاجان spencer kagan(١٩٨٨) مجموعة من البنى التعليمية التعاونية طرقاً لتنظيم التفاعل بين الطلاب، وذلك بوصف سلوك الطالب خطوة خطوة من أجل إنجاز المهمة ،حيث يتم في الدرس التعاوني تبادل الأدوار بين الطلاب من خلال طرح أسئلة بغرض التوضيح لا بغرض تبادل الأفكار". (جونسون وآخرون ،٢٠٠٤م ، ص١٦:٢) .

وإستراتيجيات كاجان "صممت لتعلم استراتيجيات تعليمية مثالية في مختلف الدروس بحيث تكون هذه الاستراتيجيات جزءا من الدرس،وهذا الأمر يؤدي إلى تعلم أفضل عند الطلاب". (Dotson,2001)

إضافة إلى" أن هذه الاستراتيجيات التعليمية تهتم بتوجيه التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض وبين المنهج والمعلم".(Kagan)، ويندرج تحت" إستراتيجيات كاجان عدد من الإستراتيجيات منها إستراتيجية الرؤوس المرقمة، والسهم المؤقت، وتبادل الأدوار، وقد اقتصر هذا البحث على إستراتيجية تبادل الأدوار.

وتكمن أهمية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ في كونها تساعد المجموعة على تحقيق أهدافها والمحافظة على العلاقات الفاعلة بين بعضها

البعض ،وتعتبر تلك الأدوار مهمة للتعلم الفائق الجودة. (جونسون وآخرون ٢٠٠٤م ، ص١٠:٤).وفي إستراتيجية تبادل الأدوار يشعر أفراد المجموعة التعليمية التعاونية بمسؤولية شخصية تجاه المشاركة لتحقيق أهداف المجموعة والمسؤولية المشتركة تضيف إلى دافعية الطلاب مفهوم الالتزام أو الواجب بحيث يجب على الفرد أن يقوم بنصيبه من العمل ويشارك الآخرين، هذا بالإضافة إلى أنها تزود الطلاب بالخبرات التعليمية ذات الجودة العالية التي من شأنها أن تزيد من تعلمهم وتكيفهم الاجتماعي في المجتمع .(جونسون وآخرون ،٢٠٠٤م، ص ص٤:١٧ ، ٨:٩).

وبذلك فإن إستراتيجية تبادل الأدوار"قد تنمي لدى الطلاب التفكير العالي والمستوى التطويري الإدراكي من خلال الإدراج الكامل في نشاطات الدرس التي تتطلب مفاهيم مختلفة وتطبيق معارف جديدة ،وبذلك يكون لدى طلاب المواد الاجتماعية تصور كامل للمناهج التي يدرسونها".(Kagan,2002) .

وتشير إستراتيجية تبادل الأدوار إلى "مساعدة التلاميذ المسيطرين على تعلم مهارات الاقتسام وذلك بأن يعملوا في أزواج ويستخدمون نظام المراجعة أو المزاوجة الثنائية".(عبد الحميد ، ١٩٩٩م ،ص ١٠٧) وهذه الإستراتيجية " تعد من الاستراتيجيات التدريسية التي تتمركز حول المعلم والطالب معا ، فالمعلم هو الذي يوجه عملية التعلم في حين يمارس الطلاب التعلم بأنفسهم من خلال العمل التعاوني في المجموعات". (زيتون، ٢٠٠٣م(أ)،ص٢٧٧).

ومن هذا المنطلق فإنّ تبادل الأدوار في المجموعة التعاونية لا يتعارض مع التعلم الفردي ،حيث يهتم بتنمية جوانب التعلم الذاتي لدى الطلاب ويعمل على حث المتعلم على ممارسة النشاط والمشاركة في الصف .كما يشير زيتون إلى أن المتعلم مطالب أن يبذل جهداً فردياً في التعلم الفردي حتى يتقن المطلوب منه تعلمه ،فنجاح المجموعة في التعلم لا يغني عن نجاحه الفردي في التعلم.(زيتون، ٢٠٠٣م، (أ)، ص ٢٥٣)، وهذا ما تنادي به الكثير من النظريات التربوية التي تهتم بتنمية جوانب التعلم الذاتي لدى المتعلم مع التركيز على زيادة مسؤولية التعلم على المتعلم وتخفيفها على المعلم. (المحيسن،١٩٩٩م، ص ١٢٠).

وتعتقد الباحثة أن هذه الدراسة قد تمكّن المعلمين من ممارسة أدوارهم بطريقة جيدة تكفل لهم مساعدة المتعلمين على إعداد جيل متعلم وناقد،عوضاً عن الاعتماد على إيجاد أجيال ناقلة للعلم فقط. وقد اتفقت بعض الدراسات في تدريس العلوم الاجتماعية على فاعلية استخدام التعلم التعاوني كدراسة دمياطي (١٩٩٢م)،ودراسة محمد (١٩٩٤م) ،ودراسة البوسعيدي (٢٠٠٠م) كما اتفقت دراسة(بونك ١٩٨٨م) و(فوريس ١٩٩٧) على أنه لا يوجد أي أثر للتفكير

الناقد باتباع إستراتيجيات التعلم التعاوني .(شطناوي،٢٠٠٠ م،ص١٨). وترى الباحثة أن الدراسة الحالية سوف تختلف عن الأبحاث السابقة في تركيزها على تعلم الطالبات بإستراتيجية تبادل الأدوار وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة التاريخ .

- **مشكلة الدراسة** :

نظرا لوجود" قصور واضح لدى المعلمين في مهارات التدريس، و اعتمادهم على إستراتيجيات تدريس تقليدية نمطية وبناءً على القرار رقم ٣١/١٢٣٩ بتاريخ ١٤٢٠/٢/٢٦هـ فقد قررت الوزارة العمل على نقل التدريس نقلة نوعية من خلال تطوير أداء المعلمين، و جعل إستراتيجيات التدريس المستخدمة أكثر فعالية وحداثة"، كما أن نتائج الدراسة تثبت تدني مهارات التفكير الناقد واحتفاظ الطالبات للمعلومات التاريخية نتيجة استخدام طرق وأساليب تقليدية كدراسة إبراهيم ٢٠٠١م و دراسة خريشة، ٢٠٠١ م ، ولمعالجة هذا النقص كان لابد من إتباع الطرق والإستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تهتم بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات ومنها: إستراتيجية العصف الذهني والاكتشاف ،والاستقصاء ،وتبادل الأدوار، وسوف تقوم الباحثة باختيار إحدى هذه الاستراتيجيات وهي إستراتيجية تبادل الأدوار، لذلك فان الدراسة الحالية تحاول معرفة فاعلية هذه الإستراتيجية على المتعلمين في عصر المعلومات المتجددة من منطلق أهمية(المواد الإجتماعية التي يدرسها المتعلمين و التي لها الأثر الأكبر على حياتهم) .(السليمي،١٤١٣هـ،ص٢) لذا تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في المدينة المنورة.

- **أسئلة الدراسة** :

في ضوء ما سبق سيحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس: **ما فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في المدينة المنورة؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة؟.
- ما فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة؟.
- ما فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ في الاحتفاظ بالمعلومات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة؟.

- **فروض الدراسة** :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات

المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في الاختبار التحصيلي.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي المؤجل(الاحتفاظ).

- **أهداف الدراسة** :

- التعرف على فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الناقد.
- التعرف على فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ في تحصيل الطالبات.
- التعرف على فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ على قدرة الطالبات على الاحتفاظ.

- **أهمية الدراسة**:

- قد تكون هذه الدراسة محاولة للتغلب على بعض أوجه القصور في تدريس التاريخ المتمركزة على الطرق التقليدية.
- قد تفيد المعلمات في تحسين وتطوير أساليب التدريس و تحسين العملية التربوية.
- قد تسهم في إفادة المختصين بتطوير مناهج التاريخ بصفة خاصة والدراسات الاجتماعية بصفة عامة وطرق تدريسها عند مراعاة النظر في تنظيم محتوى تلك المقررات وتدريسها بما يسهم في تنمية تفكير الطالبات.
- قد تسهم في تنمية روح التعاون الجماعي يبين الطالبات المبنى على الاحترام المتبادل والابتعادٍ عن الأنانية.
- قد تقدم نموذجاً عملياً لكيفية استخدام إستراتيجية تبادل الأدوار في مجال تنمية التفكير الناقد وتعلم مهاراته.

- **حدود الدراسة** :

- اقتصرت الدراسة الحالية على طالبات الصف الثاني الثانوي دون الطلاب .
- طبقت تجربة الدراسة في المدرسة الخامسة عشرة الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة.
- طبقت تجربة الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة .

- طبقت في الفصل الدراسي الثاني في الصف الثاني الثانوي .
- استغرقت مدة التطبيق أربعة أسابيع .
- تم تدريس (فصل موجات العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث) على طالبات الصف الثاني الثانوي ، باستخدام فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة.

- **متغيرات الدراسة** :

التفكير الناقد ومهاراته(معرفة الافتراضات، الاستنتاج، التفسير، الاستنباط تقويم الحجج) والتحصيل ومستوياته(المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل التركيب، التقويم) والاحتفاظ.

- **مجتمع وعينة الدراسة** :

تكون مجتمع الدراسة من الطالبات المنتظمات في الصف الثاني الثانوي وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي في المدرسة الخامسة عشرة الثانوية والبالغ عددهن(٦٤طالبة) وتم اختيار مجموعتي الدراسة بطريقة عشوائية ، إحداهما: مجموعة ضابطة ،وستدرس بالطريقة التقليدية، والأخرى مجموعة تجريبية، وذلك لتطبيق تدريس (فصل موجات العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث) على طالبات الصف الثاني الثانوي باستخدام فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة.

- **منهج الدراسة** :

طبق في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لضبط متغيرات البحث ولمعرفة فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة حيث يعتمد هذا المنهج شبه التجريبي على ضبط المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة ما وذلك لقياس أثرها على الظاهرة ويتكون من المكونات التالية:

- المتغير المستقل: (إستراتيجية تبادل الأدوار).
- المتغيرات التابعة :
  - ✓ تنمية مهارات التفكير الناقد.
  - ✓ التحصيل.
  - ✓ الاحتفاظ.

- **منهج البحث** :

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي والذي يشمل القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، ويتم فيه تعيين الأفراد على مجموعتين تعييناً عشوائياً أولا، ثم تختبر كلا المجموعتين اختبارا قبليا، وبعد ذلك

تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (بإستراتيجية تبادل الأدوار) ويحجب عن المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة (التقليدية)، ثم يتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل". (العساف ،٢٠٠٣م،ص ٣١٧).

جدول (١) يبين التصميم الأول للمنهج التجريبي.

المجموعة	مقياس التفكير الناقد	الاختبار التحصيلي	طريقة التدريس	مقياس التفكير الناقد	الاختبار التحصيلي
المجموعة التجريبية	الاختبار القبلى (١)	الاختبار القبلى (١)	باستراتيجية تبادل الأدوار	الاختبار بعدي (٢)	الاختبار بعدى (٢)
المجموعة الضابطة	الاختبار القبلى (١)	الاختبار القبلى (١)	بالطريقة التقليدية	الاختبار بعدي (٢)	الاختبار بعدى (٢)

- **أدوات الدراسة** :

الأداة الأولى: استخدام مقياس(واطسن وجليسر Watson and Glaser) لقياس مهارات التفكير الناقد والذي قننه فاروق عبد السلام وممدوح محمد سليمان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

قامت الباحثة بإعداد:

الأداة الثانية: الاختبار التحصيلي ، والذي يقيس تحصيل الطالبات للحقائق والمعارف التعليمية في مادة التاريخ في المستويات الستة التالية (المعرفة، الفهم التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

- **مصطلحات الدراسة** :

- **الفاعلية** : **Effectiveness** :

يشير العمرو إلى تعريف الفاعلية :بأنها"الثراء في مقدار التغير المرغوب فيه الذي يحدث نتيجة إجراءات الدراسة التجريبية".(العمرو،١٤٢٣هـ، ص٨).

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائيا بأنها: معرفة أثر التغيير الذي أحدثه التدريس بإستراتيجية تبادل الأدوار على تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ على عينة البحث.

- **الإستراتيجية**: **Strategy** :

يعرف المراغي "الإستراتيجية في التدريس بأنها" هي الاتجاه العام الذي يمثل المخططات العامة التي يحتفظ بها المعلم، والأهداف التي يعتقد أن في قدرته تحقيقها ،والنتائج التي يراد الوصول إليها من خلال مسالك التدريس أثناء عمله مع مجموعة من التلاميذ". (المراغي ،١٩٩٤م، ص٣٥).

وتعرف الباحثة الإستراتيجية إجرائيا بأنها: مجموعة الخطوات والتنظيمات والأفعال التعاونية التي التزمت بها المعلمة والطالبات في تدريس فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث بإستراتيجية تبادل الأدوار .

- **إستراتيجية تبادل الأدوار**:

هي "عبارة عن نموذج أو خليط من تنظيمات مختلفة تناسب الأهداف المعرفية والاجتماعية المحددة " (k٩٨)ويشير عبد الحميد" لإستراتيجية (كاجان kagan) بأنها عبارة عن بدائل لبنيات الصف الدراسي التقليدية مثل التسميع وتهتم بتعلم الطلاب وفق مجموعات تعاونية بهدف زيادة اكتساب الطلاب للمحتوى الأكاديمي". (عبد الحميد ،١٩٩٩م ، ص٩١ ـ٩٢).

- **تعريف إستراتيجية تبادل الأدوار**:**Pairs-check**:

يعرف دوتسون(Dotson إستراتيجية تبادل الأدوار " بأنها عبارة عن إستراتيجية لتنظيم التفاعل بين الأفراد في الفصل الدراسي وتتبع أسلوب إجراءات خطوة خطوة لعرض المواد والتمارين ومراجعتها، وتكوين أشكال التعاون المشترك في التعلم من خلال التقسيم لفرق ثنائية ثم لفرق عمل رباعية مشتركة جماعيا تصلح لمشاركة الفصل بأكمله"(Dotson,2001) و تتبنى الباحثة تعريف دوتسون(Dotson) إجرائيا.

- **التفكير الناقد**: **Critical Thinking**:

تشير المطارنه في دراستها إلى تعريف (Beyer.1985.p276) للتفكير الناقد بأنه "هو عملية التأكد من موثوقية الحقائق من أجل إبراز أهميتها ودقة مصداقيتها في الحكم على الأمور".(المطارنه ،٢٠٠٣م، ص٥).

كما يذكر السليمان في دراسته تعريف التفكير الناقد:" بأنه مجموعة من المهارات تتضمن القدرة على التفكير في تقرير حقيقة المعرفة ودقتها لدى الأفراد والقائمة على وضع الفرضيات وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والتأكد من صدقها وكفاياتها والكشف عن التميز والتناقضات والتمييز بين الآراء والحقائق ". (السليمان، ٢٠٠١م، ص ١١٩).

وتعرف الباحثة التفكير الناقد إجرائياً بأنه: هو التفكير الواضح والدقيق والمنصف في تقييم المشكلات واتخاذ القرارات وقبول المبررات.

وتعرف الباحثة مهارات التفكير الناقد إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات العقلية التي تسهم في الحكم على المعلومات التي تم جمعها ،وفرض الفرضيات المناسبة لها، بهدف الوصول إلى استنتاج مناسب وتفسير لتلك المعلومات ، ثم استنباط النتائج المنطقية من غير المنطقية، و تقييم تلك الحقائق وإصدار الأحكام المناسبة عليها.

- **التحصيل**: **Achievement**:

تشير حكيم إلى تعريف التحصيل " بأنه استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية".(حكيم،٢٠٠١م ، ص٩).

وتعرف الباحثة التحصيل إجرائياً بأنه: هو مجموع الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في اختبار مادة التاريخ في فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث.

- **الاحتفاظ: Retention** :

يعرفه الهرش و مقدادي بأنه"هو قدرة الطالب على التذكر والاحتفاظ بالمادة التعليمية لمدة أسبوعين بعد الانتهاء من تعلمها وقدرته على استرجاعها من الذاكرة".(الهرش؛ ومقدادي،٢٠٠٠م، ص٨٢).

كما تعرفه دمياطي"بأنه مقدار ما يبقى من المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بعد انقضاء فترة زمنية على اكتسابها". (دمياطي، ١٩٩٢م، ص١٠٠).

وتعرف الباحثة الاحتفاظ إجرائياً بأنه: استمرار بقاء التعلم وتحديد ما حصل عليه المتعلم من درجات بعد انتهاء تجربة التدريس بإستراتيجية تبادل الأدوار بفترة زمنية محددة بثلاثة أسابيع.

- **مفهوم تبادل الأدوار: Pairs- Check**:

يطلق على مفهوم تبادل الأدوار "Pairs-Check باللغة الانجليزية وترجمت إلى المراجعة الزوجية أو الثنائية ، وقد تطرق لهذا المعنى "(عبد الحميد، ١٩٩٩ ص ١٠٧) ،وترى الباحثة أن هذا المفهوم يمكن ترجمته إلى "تبادل الأدوار" لكون هذه الصفة سمة تغلب على هذا النوع من إستراتيجيات كاجان، وذلك بعد استشارة عدد من المختصين في مجال طرق التدريس، ومن بينهم فريق كاجان التعليمي المتخصص في تعليم طرق وهياكل وإستراتيجيات كاجان للمعلمين والمتعلمين .

و إستراتيجية تبادل الأدوار "في الأساس تهتم بوجود مشكلة تعطى للزوجين المختارين، على أن يتبادل الأزواج أدوارهم بعد كل مشكلتين للزوج الواحد، ثم يتأكد الزوج الأول من إجابة الزوج الآخر أو الثاني، ثم يوضح الأزواج آراءهم ويسجلوا ردود أفعالهم، ويتابع بعضهم البعض في شكل أزواج متبادلين للأدوار والمهام التعليمية ، ثم يتم إظهار الاحتفاء والسرور بين الأزواج المتفوقين". (kagan،2001,p3).

وعند تعليم "مهارة جديدة في تبادل الأدوار لابد أن يكون هناك جدولاً محدداً لعملية تنظيم هذه المهارة، ويوضح كيفية الاختلاف المثير في الإجادة التي تنتج. وعند تبادل الأدوار بعد عدة دقائق لابد من التأكد أن الطالب الأول قد أتقنها والطالب الثاني كان أقل منه،والطالبين الثالث والرابع قد اصطدما بالمشكلة الأولى، وبذلك لابد من إعطاءهم نفس الفرصة.وعلى المعلم أن يدرك أن ممارسة القاعدة الخطأ في حل المشكلات ربما يؤدي إلى الاستسلام وصرف انتباه الطلاب، وبذلك فهو مطالب بتأكيد وجود المساعدات بين الطلاب وأن كل

الطلاب يقومون بمهمة التركيب البسيط وهو(تبادل الأدوار)الذي سيؤدي بالإجادة حسب توجيهات العمل". (kagan ,2001 , p3).

- **فوائد إستراتيجيات كاجان**:

يمكن من خلال استخدام إستراتيجيات كاجان تحقيق الفوائد الآتية: (Kagan , 2002).

- **توعية شاملة وعالية للمدخلات:** حيث يقوم الطلاب بضبط محادثاتهم إلى مستوى أقرانهم بسبب العمل المشترك.
- **طبيعة المحتوى:** وذلك من خلال استخدام الواقع المعاش لتوصيل المحتوى وبذلك يقل مستوى المشاكل في المحتوى.
- **تداول المعاني:** ويكون لدى الطلاب الفرصة في ضبط مخرجاتهم للتأكد من فهم كل منهم للآخر.
- **تقليل التصفية العاطفية:** لأن التحدث أمام الفصل يسبب تخوفاً كبيراً فإنه يكون من الأسهل للطلاب التحدث مع زميل له يجد منه الدعم والمؤازرة.
- **مساعدة الند:** وذلك من خلال مساعدة وتشجيع الطلاب بعضهم البعض.
- **تعزيز الدوافع:** بما أن القواعد تتطلب التفاعل المشترك لذا يحتاج الطلاب لفهم بعضهم البعض حتى ينتج عن ذلك الدوافع القوية للتحدث والاستماع من أجل الفهم. (Kagan, 2000).

- **خطوات إستراتيجية تبادل الأدوار**:

تقوم هذه الإستراتيجية على عدة خطوات يمكن عرضها كما يلي (p10:8 , Kagan , 1994):

- "**الخطوة الأولى: العمل المزدوج** : تقسم الفرق إلى مجموعة أزواج حيث يعمل الطالب الأول على حل المشكلة بينما يقوم الطالب الثاني (المدرس الشخصي) بمراقبته ومساعدته عند الضرورة.
- **الخطوة الثانية: اختبار المدرس الشخصي:** يقوم المدرس الشخصي باختبار عمل شريكه وموافقته عليه، وإذا لم يتم اتفاق الشركاء على الإجابة يسألون الأزواج الأخرى من الفريق، وإذا لم يستطع الفريق بأكمله الاتفاق على الإجابة يقوم عندها أعضاء الفريق برفع أيديهم عالياً ، ويدرك بذلك المعلم أن الأيدي المرفوعة تدل على أن هناك أسئلة للفريق.
- **الخطوة الثالثة: إطراء المدرس الشخصي:** إذا كان الشركاء متفقين على الإجابة يقوم المدرس الشخصي بإطراء الشريك الآخر.
- **الخطوة ٤ ـ ٦: تبادل الأدوار:** أي أن الطالب الذي أصبح مدرباً سوف يقوم بحل المشكلات بينما الطالب الآخر يصبح مدرباً.
- **الخطوة السابعة : اختبار الأزواج:** يقوم الفريق بإعادة الاتحاد ومقارنة أجوبة الأزواج ، فإذا اختلفوا ولم يكونوا قادرين على الاتفاق يرفع أعضاء الفريق الأربعة أيديهم.

- **الخطوة الثامنة:احتفالات الفريق:** في حالة اتفاق الفريقين على الإجابة سوف يقومون بمصافحة بعضهم البعض".

- **القواعد الخاصة بإستراتيجية تبادل الأدوار** :

"يجب أن يعمل الفريق في شكل أزواج، الشخص الأول في الزوج الأول يقوم بحل المشكلة بينما الشخص الثاني يعمل كمدرب. والمدرسين الشخصيين إذا وجدوا أن القسم الأول قام بحل المشكلة الأولى بصورة صحيحة أعطوه بعض الإطراء ومن ثم ينتقلوا إلى مشكلتين جديدتين، وإذا لم يتفقوا على المشكلتين الأوليين على المعلم أن لا يواصل معهما بل يراجع مع الزوج الآخر ويطلب منهما تسجيل الخطأ، أما في حالة اتفاق الزوجين على المشكلتين الأوليين يقوم الفريق بمصافحة الفريق الآخر ومن ثم المضي في المشكلتين التاليتين". (Kagan , 1994 , p10:8).

- **ورقة عمل اختبار إستراتيجية تبادل الأدوار**:

لابد من وجود "جدول يوضح المشكلة ، وإذا وضع الطلاب أمامها علامة صح يذهبون إلى المشكلة التي تليها بعد اتفاق الزوجين على المشكلة. وفي الاختبار أوالواجب المنزلي يجب أن تكون ورقة العمل مقطوعة من النصف لجلب البداية أوالنهاية كورقة عمل، وفي هذه الحالة يجب أن يكون هناك شخص آخر للتدقيق في اليوم التالي، والشخص من الأزواج الذي يجلس في الجهة اليسرى من ورقة العمل يقوم بالتدقيق مع الشخص الذي يجلس في الجهة اليسرى من الزوج الثاني. كما يفعل ذلك بقية الأشخاص على الجهة اليمنى من ورقة العمل هذه ، ويمكن تعديلها بواسطة المشكلتين الأوليين المنتهيتين من قبل الطلاب واختبار الأزواج يعتبر بصفة خاصة نموذجا جيدا لممارسة المهارات الجديدة".(Kagan 1994، p10:8).

- **تقسيم مجموعة Kagan**:

يذكر كلٌ من Nakagaw و Fortenberry، (Nakagaw)، Fortenberry, (1998). أن تقسيم المجموعة عند كاجان يتم وفق الخطوات التالية:

- يطلب المعلم من الطلاب أن ينقسموا إلى مجموعتين من خلال توزيعه لنوعين من البطاقات الملونة، وبذلك ينقسم الفصل إلى زوجين .
- يطلب المعلم من كل زوجين الانضمام وتكوين مجموعة ثنائية،ثم مجموعة رباعية.
- يعرض المعلم الموضوع على طلاب الصف بعد تكوين المجموعات،كل مجموعة تتكون من (٤) طلاب.
- يترك المعلم للطلاب حرية الانقسام وفق المجموعات.
- يسمح المعلم لأي مجموعة باختيار علامة تميزها عن المجموعة الأخرى وفق رغبتهم.

- تقسم المجموعة الرباعية كالآتي (كاتب ، باحث، وطالبان يناقشان المجموعة للحل على الأسئلة، أحدهما الرئيس المتحدث والآخر المتابع والمراقب).
- كل مجموعة رباعية تحدد رئيساً للمجموعة.
- كل مجموعة رباعية تنقسم إلى مجموعة زوجية مكونة من طالبين.
- كل مجموعة زوجية تحدد رئيساً لها.
- يتم تبادل الأدوار في المجموعات الرباعية والزوجية بين أعضاء المجموعات.
- عند طلب المعلم من المجموعة إجراء نشاط خارج الصف عليه أن يحدد مع المجموعات (الطالب الرئيس) في المجموعة وبقية الأدوار ينفذها الطلاب بينهم.
- على المعلم أن يحدد للمجموعات التعليمات التي يريد أن ينفذها في الحصة مثلاً (عدم ارتفاع الأصوات، وعدم الحركة الكثيرة داخل المجموعة الواحدة.

- **تنفيذ إستراتيجية تبادل الأدوار** :

يشير كلُ من ,Kagan و Nakagaw (Kagan ,2002). (Nakagaw). إلى أن تنفيذ إستراتيجية تبادل الأدوار تتم وفق الخطوات التالية:

- يسمح المعلم للطالب (المسؤول) في المجموعة الواحدة بدقيقة واحدة فقط للإجابة عن السؤال، وفي هذه الحالة ينبغي على بقية المجموعة الاستماع،ثم تنتقل الأدوار بعد ذلك لكل طالب في المجموعة ذاتها.
- يقابل المعلم أعضاء المجموعات مع بعضهم البعض مثلاً:
- المجموعة الأولى تتكون من أربعة طلاب، وكذلك الحال بالنسبة للمجموعة الثانية، فيقابل المعلم الطالبين مثلاً رقم (١ ـ ٢) في المجموعة الأولى بطالبين من المجموعة الثانية مثلاً(١ـ ٢)، ثم تبدل الأدوار بين الطالبين الآخرين في المجموعة الأولى(٣ ـ ٤) بنظيريهما في المجموعة الثانية(٣ ـ ٤). وهكذا الأمر بالنسبة لجميع المجموعات.
- يسمح المعلم للمجموعة الثنائية بالإجابة عن السؤال المطروح عليها في دقيقتين".
- يختار المعلم عدداً من الطلاب لكتابة التقرير وتلخيص الدرس بصفة عامة.
- يقوم المعلم بتحديد الزوايا التعليمية في الفصل(المؤيد،المعارض، المتفق) وذلك للسماح للطلاب بإبداء وجهة نظرهم.

ونظراً لاختلاف طرق تحديد الزوايا عند كاجان فقد حددت الباحثة طريقة تقسيم الطالبات وفق بطاقات ملونة تعبر عن كل زاويا معينة بدلاً من تواجد الطالبات في تلك الزوايا".

- **دليل المعلمة** :

بعد اطلاع الباحثة على الدوريات وأدلة المعلمين المرفقة بالرسائل العلمية فقد اعتمدت الباحثة في إعداد دليل المعلمة على بعض الأدلة ومنها(محمد

العجلة، وآخرون،١٩٨٠م،السحت،٢٠٠٥م،الخضراء،٢٠٠٥م) ،وبعد اطلاعها على مقرر مادة التاريخ في الصف الثاني الثانوي قامت بإعداد دليل للمعلمة وفق الخطوات التالية:

- اختارت الباحثة(فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث) لاحتوائه على عدد من المعلومات التاريخية التي يمكن أن تنمي التفكير الناقد عند الطالبات بالإضافة إلى إمكانية إضافة أنشطة منوعة تفسح مجالا للمناقشة والحوار وتبادل الأدوار بين المعلمة والطالبات.
- إعداد الدليل في صورته المبدئية للمجموعة التجريبية من خلال إعادة صياغة دروس الفصل الثاني من موضوعات فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث من كتاب التاريخ المقرر على الصف الثاني الثانوي .

- **محتويات الدليل** :

- **أولا: الأهداف العامة:** وهي الأهداف التي يمكن أن تكون الطالبات قد تمكّن من إدراكها بعد الانتهاء من تدريس فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث.
- **ثانياً: الأهداف التدريسية:** وهي الأهداف التي يمكن أن تكون الطالبات قد تمكن من إدراكها بعد الانتهاء من تدريس كل درس من دروس فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث.
- **ثالثاً: المحتوى:**اعتمدت الباحثة على كتاب التاريخ المقرر على الصف الثاني الثانوي مع مراعاة إعادة صياغة موضوعات فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث وفق إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ والاهتمام بالوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لذلك.
- **رابعاً: التوزيع الزمني:** لحصص موضوعات فصل العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث. وتم ذلك من خلال إعداد (١٢) درساً وتقسيمها وفق ثلاث حصص في الأسبوع.
- **خامساً: طريقة التدريس:** اتبعت الباحثة طريقتين تناسب إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد في تدريس فصل العدوان وهما طريقة الطائر الدوار، وطريقة التعلم بالتشاور.
- **سادساً: الوسائل التعليمية:** شملت صوراً توضيحية لمعلومات الكتاب المدرسي.
- **سابعاً: الأنشطة التعليمية:** وهي عبارة عن أنشطة إضافية مناسبة لكل درس وقد قامت الباحثة بطباعة الأنشطة وتوزيعها على المجموعات حتى يتسن للمجموعات المناقشة فيما بينهن.
- **ثامناً: أساليب التقويم:** التقويم الختامي وذلك من خلال أنشطة تجيب عليها الطالبات بطريقة جماعية في نهاية كل حصة دراسية وأخرى بطريقة فردية من خلال الواجبات المنزلية.

- **تاسعاً: خطط الدروس التفصيلية:** تم تخطيط الدروس بالطريقة العرضية والتي تقضي تحديد الأهداف السلوكية ومقابلة كل هدف لمحتواه المتعلق به وإجراءاته التدريسية التي تناسبه من أنشطة ووسائل ثم يليه التقويم النهائي والواجب المنزلي.
- **عاشراً:** خطط الدروس التفصيلية:
  - ✓ تم إعداد خطة لكل درس على حدة، بحيث يحتوى كل درس على تمهيد يعبر عن سؤال لإثارة أذهان الطالبات وإعداد الأنشطة و التقويم الختامي لكل درس.
  - ✓ **الأهداف:** وقد صيغت جميعها بصورة سلوكية يمكن إنجازها وتحقيقها مع مراعاة تنوعها بين المعرفية والوجدانية و المهارية.
  - ✓ **المحتوى:** اعتمدت الباحثة على كتاب التاريخ المقرر على الصف الثاني الثانوي مع مراعاة الوسائل والأدوات التعليمية التي تناسب كل درس.
  - ✓ **الإجراءات والوسائل التعليمية:** حددت الباحثة في كل درس الوسائل التعليمية التي تناسب إستراتيجية تبادل الأدوار وتساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد .
  - ✓ **التقويم:** بناء على أهداف كل درس صاغت الباحثة عدداً من الأسئلة القصيرة التي تناسب أهداف كل درس.
  - ✓ **الأنشطة الإضافية:** كان لكل درس أنشطه مناسبة لمهارة من مهارات التفكير الناقد، وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الأنشطة حيث يتم مناقشة بعضها بعد الانتهاء من الدرس والبعض الآخر كان في صورة نشاط منزلي.
  - ✓ عرضت الباحثة الدليل في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين الملحق (٥)، وقد قاموا بتعديل بعض الخطوات والأنشطة بصورة تتناسب مع المحتوى ومع مستوى الطالبات في هذه المرحلة .
  - ✓ إعداد الدليل في صورته النهائية .

- **أدوات البحث** :
  - مقياس التفكير الناقد لوطسن وجليسر Watson and Glaser الذي قننه على البيئة السعودية فاروق عبد السلام وممدوح محمد سليمان١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.
  - الاختبار التحصيلي من إعداد الباحثة.
- **غرض الاختبار من مقياس التفكير الناقد**:

" الغرض من بناء هذا الاختبار هو تصميم مقياس صالح لقياس القدرة على التفكير الناقد، وذلك بالرجوع إلى نتائج تطبيق الاختبار على الطلاب ومعالجتها إحصائيا"(عبد السلام؛ سليمان، ١٩٨٢م، ص١٨).

وفيما يلي وصف لمهارات التفكير الناقد كما حدده عبد السلام وسليمان وهي كالتالي:

- **مهارة معرفة الافتراضات:** تتمثل في القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما. بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن افتراضاً ما وارد أو غير وارد تبعاً لفحصه للوقائع المعطاة.
- **مهارة التفسير :** يتمثل في قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين.
- **مهارة تقويم المناقشات أو الحجج:** يتمثل في قدرة الفرد على إدراك الجوانب الهامة التي تتصل مباشرة بقضية ما ويمكن تمييز نواحي القوة أو الضعف فيها.
- **مهارة الاستنباط:** يتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الوقائع أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أوموقف الفرد منها.
- **مهارة الاستنتاج:** تتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له".

- **الاختبار التحصيلي**:

- **وصف الاختبار**:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي في الوحدة الدراسية المختارة وذلك على النحو الأتي:

- **الغرض من الاختبار:**الغرض من هذا الاختبار هو قياس التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي في الفصل الثاني من موضوعات الفصل:العدوان الخارجي على العالم الإسلامي في العصر الحديث، من كتاب التاريخ المقرر على الصف الثاني الثانوي، وفق التدريس بإستراتيجية تبادل الأدوار والطريقة التقليدية.
- **أهداف الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مدى تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في المستويات الستة من مستويات تصنيف بلوم على النحو الأتي: (التذكر/الفهم/ التطبيق/ التحليل / التركيب/ التقويم).
- **تحديد الأوزان النسبية لموضوعات البحث:** شمل الاختبار جميع الموضوعات الخمسة المكونة لفصل العدوان الخارجي .

وتم تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى الموضوعات والموضح في الجدول (٣) :

جدول (٣)يبين الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى الموضوعات.

مجموع الأسئلة في كل موضوع ومستوى معرفي								
المحتوى	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع	عدد الحصص
الاستعمار	٤	٣	١	٢	١	–	١١	٣ حصص
الاستشراق	١	١	–	–	٢	–	٤	حصة واحدة
التنصير	١	١	١	–	–	–	٣	حصة واحدة
العدوان الصهيوني واغتصاب فلسطين	٥	٩	٣	٢	–	١	٢٠	٦حصص
الغزو الشيوعي للبلاد الإسلامية	١	١	–	–	–		٢	حصة واحدة
المجموع	١٢	١٥	٥	٤	٣	١	٤٠	١٢

- **مواصفات الاختبار:** بعد الانتهاء من تحديد الأوزان النسبية لموضوعات البحث تم تحديد عدد الأسئلة في كل موضوع من الموضوعات لكل مستوى من مستويات الأهداف الستة والموضح في الجدول (٣) . ومن خلال ذلك تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي والذي يوضحه الجدول (٤).

جدول (٤) يبين مواصفات الاختبار التحصيلي.

م	الأهداف السلوكية						مجموع الأسئلة	مجموع الدرجات	الأوزان النسبية للموضوعات
	الأهداف الدنيا		الأهداف العليا ٦٠٪						
	التذكر ٣٠٪	الفهم ٤٠٪	التطبيق ٢٠٪	التحليل	التركيب	التقويم			
١	٣	٣.٧٥	١.٢٥	١	٠.٧٥	٠.٢٥	١٠		٢٥ ٪
٢	١	١.٢٥	٠.٤١	٠.٣٣	٠.٢٥	٠.٠٨٣	٣.٣٣		٨.٣٣ ٪
٣	١	١.٢٥	٠.٤١	٠.٣٣	٠.٢٥	٠.٠٨٣	٣.٣٣		٨.٣٣ ٪
٤	٦	٧.٥	٢.٥	٢	١.٥	٠.٥	٢٠		٥٠ ٪
٥	١	١.٢٥	٠.٤١	٠.٣٣	٠.٢٥	٠.٠٨٣	٣.٣٣		٨.٣٣ ٪
مجموع الأسئلة	١٢	١٥	٤.٩٩	٣.٩٩	٣	٠.٩٩		٤٠	
مجموع الدرجات							٤٠		
الأوزان النسبية للأهداف	٣٠ ٪	٣٧.٥ ٪	١٢.٥٪	١٠ ٪	٧.٥ ٪	٢.٥ ٪			١٠٠ ٪

- **كتابة مفردات الاختبار:** تمت كتابة أسئلة ومفردات الاختبار على ضوء الأهداف السلوكية والمادة العلمية، وقد تكونت مفردات الاختبار من (٤٠) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد، وفي هذا الاختبار يطلب من الطالبة اختيار إجابة واحدة صحيحة من بين الاختيارات الأربعة الموجودة،ويذكر فتح الله أن السؤال في الاختيار من متعدد يتكون "من جزءين الجزء الأول وهو رأس السؤال، والجزء الثاني وهي البدائل التي هي بمثابة حلول أو إجابات محتملة". (فتح الله ،٢٠٠٠م ، ص٢٨٧)
- كتابة تعليمات الاختبار:
  - ✓ كتابة تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار.
  - ✓ تحديد الهدف من الاختبار.
  - ✓ كتابة معلومات عن الطالبة (الاسم/ الصف/التاريخ) .

- ✓ الإجابة عن الأسئلة في ورقة منفصلة عن ورقة الأسئلة.

- **توزيع درجات الاختبار:** تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والدرجة صفر إذا كانت الإجابة خاطئة، والفقرات التي لم تضع الطالبة عليها إشارة أو وضعت عليها أكثر من إشارة فقد أعطيت لها الدرجة صفر، ومجموع الدرجات النهائية للاختبار (٤٠) درجة.
- **صدق الاختبار:** ويقصد بصدق الاختبار " أن يقيس الاختبار ما صمم من أجل قياسه في مجتمع معين ". (فتح الله،٢٠٠٠م، ص٣٢٧).
- **صدق الاختبار الظاهري :** وتم ذلك من خلال عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين الموضحة أسمائهم في الملحق (٥) لتوضيح آرائهم حول صياغة الأسئلة ومستوياتها ،ووضوح المفردات، وملاءمة الاختبار لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي، وبناء على آرائهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة والمفردات، وذلك للوصول إلى صدق المحتوى للاختبار التحصيلي.

- **تجريب الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية:**

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الاختبار في صورته المبدئية تمت صياغة مفردات الاختبار في صورته النهائية، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عدد أفرادها (٣٦) طالبة بالصف الثاني الثانوي من المدرسة الرابعة بالمدينة المنورة وغير المشمولات في عينة الدراسة، وكان الهدف من ذلك:

- معرفة ثبات الاختبار.
- تحديد صدق الاتساق الداخلي.
- تحديد الصدق الذاتي.
- تحديد معامل التمييز.
- تحديد زمن الاختبار.
- تحديد معامل السهولة.
- معرفة ثبات الاختبار: ويقصد بثبات الاختبار" أنه لو أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم فإنه يعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة". (غانم،١٩٩٧م،ص١٦٥).

- **الأساليب الإحصائية:**

تم حساب معامل الثبات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية SPSS من خلال استخدام معادلة ثبات كيودر_ريتشاردسون Kuder-Richardson و معامل ثبات التجزئة النصفية، وأوضحت النتائج التجربة الاستطلاعية أن قيمة الثبات Alpha =.٨٨٠٥=

وقيمة التصفية التجزئية = ٧٥٣٦. وبناءً على ذلك يعد الاختبار على درجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه كأداة في الاختبار التحصيلي والاختبار المؤجل(الاحتفاظ).

- **تحديد صدق الاتساق الداخلي للاختبار:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية - ألفا. وقد تراوح صدق الاتساق الداخلي للاختبار ما بين (٠١٧١ـ ٠٧٠٠) وهي قيم دالة عند دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والملحق (٦) يبين صدق الاتساق الداخلي للاختبار

- **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:**

وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٢٣٤	٢١	.٢٤٠
٢	٠٤١٥	٢٢	.٤١٦
٣	٠٥٧٤	٢٣	.٣٢٧
٤	.٣٥٤	٢٤	.٣٦٤
٥	٠٥٣٣	٢٥	.٢٧٧
٦	٠٧٠٠	٢٦	.٢٧٥
٧	٠٤٠٧	٢٧	.٤١٦
٨	٠٦٤٥	٢٨	.٢٦٣
٩	٠٥٣٨	٢٩	.٦٤٦
١٠	٠٣٥٤	٣٠	.٤١٠
١١	٠٦٩٠	٣١	.٥٨٠
١٢	.٣١٢	٣٢	.٤٦٤
١٣	.٢٤٣	٣٣	.٤٧٥
١٤	.٣٨٥	٣٤	.٣٤٧
١٥	.١٧١	٣٥	.٤٦٤
١٦	.٣٩٦	٣٦	.٤٤٣
١٧	.٦٦٩	٣٧	.٢٢٠
١٨	.٤٣٦	٣٨	.٣٧٩
١٩	.٢٨٢	٣٩	.٤١٦
٢٠	.٤٩٦	٤٠	.٣٨٥

- **تحديد معامل الصدق الذاتي:**

"الصدق الذاتي يساوي الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات".(فتح الله،٢٠٠٠م ص ٣٣١).

وقد تم حساب معامل الصدق الذاتي للاختبار من خلال المعادلة السابقة:

معامل الثبات/ $\sqrt{٨٨٠٥}$ =٩٣.٨٣ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

- **تحديد معاملات التمييز:**

يعرف معامل التمييز على أنه قياس مدى قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ مرتفعي التحصيل والتلاميذ منخفضي التحصيل". (فتح الله،٢٠٠٠م، ص٣٢١).

معاملات التمييز للاختبار

رقم البند	المجموعة ١	المجموعة ٢	معامل التمييز	رقم البند	المجموعة ١	المجموعة ٢	معامل التمييز
١	.٣٩	.٦٧	.٢٨	٢١	.٢٨	.٥٦	.٢٨
٢	.٣٣	.٦٧	.٣٣	٢٢	.٤٤	.٧٨	.٣٣
٣	.١١	.٦١	.٥٠	٢٣	.٣٩	.٧٢	.٣٣
٤	.٤٤	.٨٣	.٣٩	٢٤	.١٧	.٤٤	.٢٨
٥	.١٧	.٦١	.٤٤	٢٥	.٢٢	.٥٠	.٢٨
٦	.١١	.٧٨	.٦٧	٢٦	.٣٣	.٤٤	.١١
٧	.٥٠	.٨٣	.٣٣	٢٧	.١١	.٥٦	.٤٤
٨	.٠٦	.٥٦	.٥٠	٢٨	.٤٤	.٧٢	.٢٨
٩	.٠٦	.٤٤	.٣٩	٢٩	.١٧	.٨٣	.٦٧
١٠	.٣٩	.٧٢	.٣٣	٣٠	.٤٤	.٨٣	.٣٩
١١	.١٧	.٩٤	.٧٨	٣١	.٣٣	.٧٨	.٤٤
١٢	.٢٢	.٥٠	.٢٨	٣٢	.٣٩	.٨٣	.٤٤
١٣	.٣٩	.٥٦	.١٧	٣٣	.١٧	.٦٧	.٥٠
١٤	.٥٠	.٨٣	.٣٣	٣٤	.٣٣	.٦٧	.٣٣
١٥	.٣٣	.٤٤	.١١	٣٥	.٣٣	.٧٨	.٤٤
١٦	.٥٠	.٧٨	.٢٨	٣٦	.١٧	.٦١	.٤٤
١٧	.١١	.٥٦	.٤٤	٣٧	.٢٢	.٥٠	.٢٨
١٨	.١٧	.٦١	.٤٤	٣٨	.٣٣	.٦١	.٢٨
١٩	.٣٣	.٥٦	.٢٢	٣٩	.١١	.٥٠	.٣٩
٢٠	.٢٢	.٦١	.٣٩	٤٠	.٢٢	.٦٧	.٤٤

- **تحديد زمن الاختبار**:

يمكن حساب زمن الاختبار التحصيلي" بجمع الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة+ الزمن الذي استغرقته أبطأ طالبة، والقسمة على اثنين لإيجاد المتوسط". (الردادي،٢٠٠٢م، ص١٧٩) وقد استغرقت أسرع طالبة في التجربة الاستطلاعية زمناً وقدره(٣٠) دقيقة، بينما استغرقت أبطأ طالبة زمناً وقدره(٥٠) دقيقة للإجابة على الأسئلة وبذلك يكون:

زمن الاختبار=$\frac{(٣٠)+(٥٠)}{٢}$= $\frac{(٨٠)}{٢}$ = (٤٠) دقيقة

وتضيف الباحثة (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وبذلك حدد زمن الاختبار التحصيلي (٤٥) دقيقة.

- **تحديد معامل سهولة ومعامل الصعوبة**:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار من خلال استخدام معادلة

معامل السهولة (م س) = $\frac{\text{ن ع ص+ن د ص}}{٢}$

حيث إن (ن ع ص) : تشير إلى عدد الإجابات الصحيحة للفقرة ضمن المفحوصين في المجموعة العليا. و(ن د ص): تشير إلى عدد الإجابات الصحيحة للفقرة ضمن المفحوصين في المجموعة الدنيا. (الفتلاوي،٢٠٠٤ م،ص٢٤٩).

و معادلة معامل الصعوبة =م ص = $\frac{\text{ن ع خ+ن د خ}}{٢}$

حيث إن (ن ع خ): تشير إلى عدد الإجابات الخاطئة للمفحوصين في المجموعة العليا. أما(ن دخ): تشير إلى عدد الإجابات الخاطئة للسؤال أو الفقرة للمفحوصين في المجموعة الدنيا (الفتلاوي ، ٢٠٠٤م، ص٢٥٠).

وتشير فتلاوى إلى أن معاملي الصعوبة والسهولة للسؤال الواحد أو الفقرة لابد أن يساوى دائما الواحد الصحيح، وعليه إذا حسب أحد المعاملين لسؤال معين سهل معرفة المعامل الثاني، حيث يطرح المعامل المعروف الذي تم حسابه من الواحد الصحيح فتحصل على العامل المجهول(فتلاوى،٢٠٠٤م ص٢٥٠).كما تشير الردادي إلى أن السؤال الذي يصل معامل السهولة لديه إلى أقل من٠.١يعد شديد الصعوبة والسؤال الذي يصل معامل السهولة فيه إلى أكبر من٠.٩ يعد شديد السهولة. (الردادي،٢٠٠٢م ، ص١٨٠). والملحق (٨) يبين معاملات السهولة للاختبار.

معاملات السهولة للاختبار:

رقم البند	عدد المجموعة	الانحراف المعياري	معامل السهولة	القيمة العليا	القيمة السفلى
١	٣٦	.٥٠٦	٠٥٣	١	٠
٢	٣٦	.٥٠٧	٠٥٠	١	٠
٣	٣٦	.٤٨٧	.٣٦	١	٠
٤	٣٦	.٤٨٧	.٦٤	١	٠
٥	٣٦	.٤٩٤	.٣٩	١	٠
٦	٣٦	.٥٠٤	.٤٤	١	٠
٧	٣٦	.٤٧٨	.٦٧	١	٠
٨	٣٦	.٤٦٧	.٣١	١	٠
٩	٣٦	.٤٣٩	.٢٥	١	٠
١٠	٣٦	.٥٠٤	.٥٦	١	٠
١١	٣٦	.٥٠٤	.٥٦	١	٠
١٢	٣٦	.٤٨٧	.٣٦	١	٠
١٣	٣٦	.٥٠٧	.٤٧	١	٠
١٤	٣٦	.٤٧٨	.٦٧	١	٠
١٥	٣٦	.٤٩٤	.٣٩	١	٠
١٦	٣٦	.٤٨٧	.٦٤	١	٠
١٧	٣٦	.٤٧٨	.٣٣	١	٠
١٨	٣٦	.٤٩٤	.٣٩	١	٠
١٩	٣٦	.٥٠٤	.٤٤	١	٠
٢٠	٣٦	.٥٠٠	.٤٢	١	٠
٢١	٣٦	.٥٠٠	.٤٢	١	٠
٢٢	٣٦	.٤٩٤	.٦١	١	٠
٢٣	٣٦	.٥٠٤	.٥٦	١	٠
٢٤	٣٦	.٤٦٧	.٣١	١	٠
٢٥	٣٦	.٤٨٧	.٣٦	١	٠
٢٦	٣٦	.٤٩٤	.٩٣	١	٠
٢٧	٣٦	.٤٧٨	.٣٣	١	٠
٢٨	٣٦	.٥٠٠	.٥٨	١	٠
٢٩	٣٦	.٥٠٧	.٥٠	١	٠
٣٠	٣٦	.٤٨٧	.٦٤	١	٠
٣١	٣٦	.٥٠٤	.٥٦	١	٠
٣٢	٣٦	.٤٩٤	.٦١	١	٠
٣٣	٣٦	.٥٠٠	.٤٢	١	٠
٣٤	٣٦	.٥٠٧	.٥٠	١	٠
٣٥	٣٦	.٥٠٤	.٥٦	١	٠
٣٦	٣٦	.٤٩٤	.٣٩	١	٠
٣٧	٣٦	.٤٨٧	.٣٦	١	٠
٣٨	٣٦	.٥٠٦	.٤٧	١	٠
٣٩	٣٦	.٤٦٧	.٣١	١	٠
٤٠	٣٦	.٥٠٤	.٤٤	١	٠
	٣٦	١٨.٦١١١	١٨.٦١١١	٣٢.٠٠	٧.٠٠

- **تنفيذ تجربة الدراسة** :

وتم تنفيذ تجربة الدراسة وفق الخطوات التالية:

- اختيار عينة البحث بعد التجربة الاستطلاعية.
- العناصر الأساسية في تجريبية الدراسة.
- تطبيق تجربة الدراسة.

- **اختيار عينة البحث بعد التجربة الاستطلاعية**:

بعد تنفيذ التجربة الاستطلاعية تم تحديد الاختبار التحصيلي في صورته النهائية والذي وقد رتبت مفردات الاختبار وفقا لسهولتها بحيث" تبدأ بالأسئلة السهلة ثم تتبعها الأكثر صعوبة وهكذا حتى ينتهي الاختبار بأصعب الأسئلة" .(يوسف، الرافعي،٢٠٠١م،ص٢٨١) وذلك لأن" ترتيبها نفسيا بالبدء بالأسئلة السهلة تدفع الطالب للاستمرار وتزيل عنه حدة الموقف الاختباري" (جان،١٤١٦هـ، ص٢٩٢) . وتم اختيار فصلي تجربة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغت عينة البحث (٦٤) طالبة وذلك لضمان تجانس جميع طالبات عينة الدراسة.

جدول(٥) يبين عدد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعتين	عدد الطالبات	المجموع الكلي
المجموعة التجريبية٢/د٢	٣٢	٦٤ طالبة
المجموعة الضابطة٢/د٣	٣٢	

- **العناصر الأساسية في تجريب الدراسة**:

- **اختبار التحصيل**:

وهو اختبار أعدته الباحثة بهدف قياس الموضوعات الموجودة في الكتاب المدرسي بعد أن عرض على مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديل اللازم عليه وكذلك تم إجراء تجربة استطلاعية على (٣٦) طالبة.

- **اختبار التفكير الناقد**:

وهو اختبار التفكير الناقد لوطسن وجليسرWatson and Glaser الذي قننه على البيئة السعودية كلُ من فاروق عبد السلام والدكتور ممدوح محمد سليمان عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **الإجراءات التي اتبعت لتنفيذ التجربة** :

أجريت تجربة البحث على النحو التالي:

- **ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة**:

وقد أجري ضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة وهي (العمر الزمني، المستوى التحصيلي، اختبار التفكير الناقد قبلي، اختبار التحصيل قبلي طبيعة مادة البحث، مدة التجربة، القائم بعملية التدريس) لتحقيق التكافؤ بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وذلك بعد تطبيق العمليات الإحصائية في برنامج SPSS من خلال اختبار T-test للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة في العمر الزمني والتحصيل الدراسي .

- **العمر الزمني والتحصيل الدراسي**:

وتم ذلك من خلال الرجوع إلى سجلات الطالبات الخاصة في المدرسة ، وتم حساب متوسط العمر الزمني لكل مجموعة من مجموعات البحث من خلال إجراء اختبار t-test بواسطة برنامج SPSS للتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين

جدول (٦) يبين الفرق بين المجموعتين في العمر الزمني والتحصيل الدراسي:

المتغير	التجريبية (٣٢)		الضابطة (٣٢)		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
العمر الزمني	١٧.٣٤	٠.٩٣٧	١٧.٨٨	١.٣١٤	١.٨٦٢	غير دال
التحصيل الدراسي	٧٩.٤٤	٧.٠٤٣	٧٩.٥٣	٦.٥٩٩	٠.٠٥٥	غير دال

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط العمر الزمني للمجموعة التجريبية (١٧.٣٤) ومتوسط العمر الزمني للمجموعة الضابطة (١٧.٨٨) وقيمة "ت" تساوى (١,٨٦٢) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على أن متوسط العمر الزمني للمجموعتين متقارب ويتراوح مابين (١٧ـ ١٨)سنة.

- **المستوى التحصيلي** :

ويتضح من الجدول (٦) أن متوسط المستوى التحصيلي للمجموعة التجريبية(٧٩.٤٤) ومتوسط التحصيلي للمجموعة الضابطة(٧٩.٥٣)وقيمة "ت" تساوى (٠,٠٥٥) وهي غير دالة إحصائيا ،وهذا يدل على أن متوسط المستوى التحصيلي للمجموعتين متقارب مما يدل على تجانس المجموعتين، وبعد التأكد من عدم وجود فرق بين المجموعتين من خلال إجراء اختبار T-test بواسطة برنامج SPSS على البيانات المعطاة من قبل المدرسة تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين قبل تطبيق التجربة عليهن. وأكدت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي قبليا.

- **مقياس التفكير الناقد قبلياً**:

جدول (٧) يبين اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار التفكير الناقد ـ قبلي

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	التعليق
التفكير الناقد ـ قبلي	التجريبية	٣٢	٧٦.٨١	٦.٥٨	١.٥٠	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٧٤.٣٨	٦.٤٤		

ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" تساوي (١.٥٠) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٧٦.٨١) بانحراف معياري (٦.٥٨) وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (٧٤.٣٨) بانحراف معياري (٦.٤٤) وأكدت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الناقد قبليا، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان في مهارات التفكير الناقد.

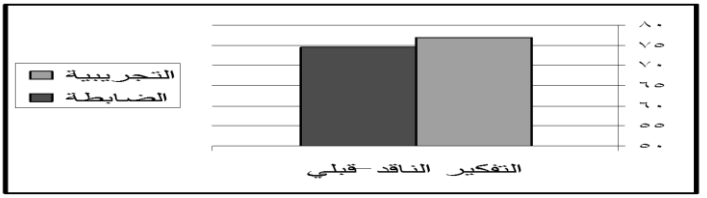

شكل (١) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الناقد (قبلي)

- **اختبار التحصيل قبلياً**:

جدول (٨) يبين اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل قبلي

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	التعليق
التحصيل -قبلي	التجريبية	٣٢	١٦.٢٨	٤.٠٧	٠.٣٥	غير دالة
	الضابطة	٣٢	١٥.٩١	٤.٤٨		

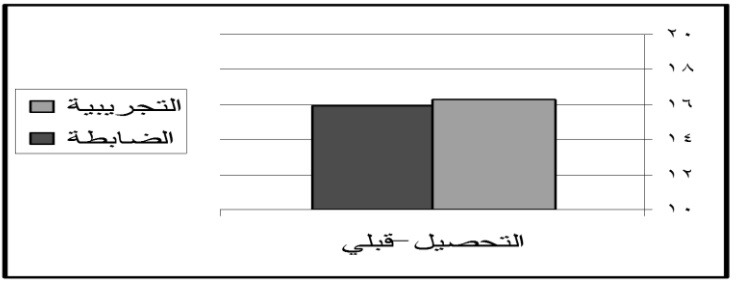

شكل (٢) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل (قبلي)

ويتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" تساوى (٠.٣٥) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيا بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيل القبلي حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٦.٢٨) بانحراف معياري (٤.٠٧) وبلغ متوسط المجوعة الضابطة (١٥.٩١) بانحراف معياري (٤.٤٨). وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان ومتجانستان من حيث المادة الدراسية.

- **تطبيق تجربة الدراسة**:

بعد ضبط العوامل السابقة تم تطبيق تجربة الدراسة كالآتي:

- **التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي و اختبار التفكير الناقد:** والهدف من ذلك الحصول على نتائج تفيد في مدى تكافؤ المجموعتين وتفسير نتائج البحث بعد الانتهاء من عملية التدريس وإجراء الاختبار البعدي .
- **التطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد:** بعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد في نفس ظروف الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف الحصول على بيانات مرتبطة بأداء الطالبات في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد .

- **تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي الثاني(الاحتفاظ):** أعيد تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي الأول بمدة ثلاثة أسابيع وذلك لقياس مدى الاحتفاظ وبقاء المعلومات المتعلقة بالموضوعات المختارة.

- **أساليب المعالجة الإحصائية** :
  - استخدام اختبار (T.test) لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق في الجداول الإحصائية.
  - معادلة الكسب المعدل لبلاك Blaek.

- **نتائج البحث ومناقشتها** :
  - النتائج الخاصة بمهارات التفكير الناقد ومناقشتها.
  - النتائج الخاصة بالتحصيل الدراسي ومناقشتها .
  - النتائج الخاصة بالاحتفاظ ومناقشتها.

- **النتائج الخاصة بمهارات التفكير الناقد ومناقشتها**:

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على : **ما فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة؟** وللإجابة عن السؤال السابق تم التحقق من صحة الفرض الأول ومؤداه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية:

جدول (٩) يوضح نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ودلالتها الإحصائية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل، وفي كل مكون من مكوناته الفرعية

المجموعة	المهارة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية	معرفة الافتراضات	٣٢	٢٠.٥٣	١.٧٨	٣.١٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة		٣٢	١٨.٧٨	٢.٥٤		
التجريبية	الاستنتاج	٣٢	١٠.٤٤	٢.٩٨	٢.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة		٣٢	٨.٥٢	٢.٤٦		
التجريبية	التفسير	٣٢	١٨.٩٧	٢.٧٨	٢.٨٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة		٣٢	١٧.٠٣	٢.٦٥		
التجريبية	الاستنباط	٣٢	١٨.١٩	٢.١٨	٥.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة		٣٢	١٥.٤١	٢.٠٣		
التجريبية	تقويم الحجج	٣٢	١٨.٥٣	٣.٢٣	١.٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة		٣٢	١٧.٢٥	٢.٨٧		
التجريبية	الاختبار ككل	٣٢	٨٦.٦٦	٥.٥٢	٦.٥٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة		٣٢	٧٦.٧٢	٦.٦٥		

باستقراء النتائج في الجدول (٩) يتضح ما يلي:

- **بالنسبة لمهارة معرفة الافتراضات:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي (٣.١٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٠.٥٣) بانحراف معياري(١.٧٨) ،وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (١٨.٧٨) بانحراف معياري (٢.٥٤) مما يدل على رفضٍ الفرض الصفري(الأول) وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية في الاختبار البعدي في مهارة معرفة الافتراضات بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست بتبادل الأدوار وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية"، وبذلك فإن الفرق في مهارة معرفة الافتراضات بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) أكثر من المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية) ويرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار تدعو إلى تكافؤ فرص المشاركة بين طالبات المجموعات في المناقشة وتنمية مهارة الافتراضات التي تنمي لديهن القدرة على فرض الافتراضات وفقا لموقف الدرس، لذلك قد تساعد إستراتيجية تبادل الأدوار على تنمية التفكير الناقد ويؤكد ذلك الشكل (٣).

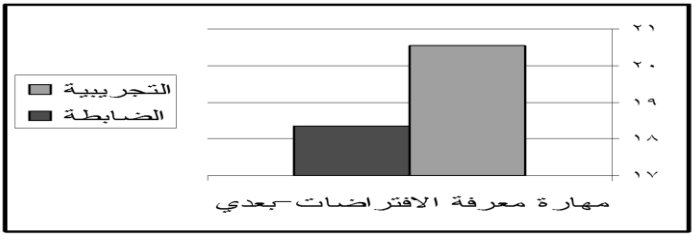

شكل (٣) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الافتراضات بعدي

- **بالنسبة لمهارة الاستنتاج:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي (٢.٧٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٠.٤٤) بانحراف معياري (٢.٩٨)، وبلغ متوسط المجوعة الضابطة (٨.٥٢) بانحراف معياري (٢.٤٦) مما يدل على رفضٍ الفرض الصفري(الأول) وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية في الاختبار البعدي في مهارة الاستنتاج بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست (بتبادل الأدوار)، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية)". وبذلك فان الفرق في مهارة الاستنتاج بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) أكثر من المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية) ويرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار تدعو إلى تكافؤ فرص

المشاركة بين طالبات المجموعات في المناقشة وتنمية مهارة الاستنتاج التي تنمي لديهن القدرة على الوصول إلى استنتاج محدد وواضح وفقا لموقف الدرس، لذلك قد تساعد إستراتيجية تبادل الأدوار على تنمية التفكير الناقد، ويؤكد ذلك الشكل(٤):

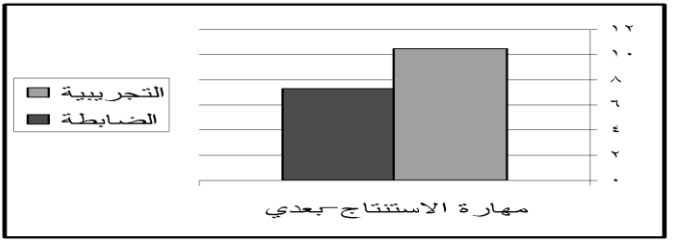

شكل (٤) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الاستنتاج بعدي

- **بالنسبة لمهارة التفسير:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي (٢.٨٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٨.٩٧) بانحراف معياري(٢.٧٨) وبلغ متوسط المجوعة الضابطة(١٧.٠٣) بانحراف معياري (٢.٦٥) مما يدل على رفضٍ الفرض الصفري(الأول) وقبول البديل الذي ينص على أنه" يوجد فرقا ذا دلالة إحصائية في الاختبار البعدي في مهارة التفسير بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست بتبادل الأدوار وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية". وبذلك فإن الفرق في مهارة التفسير بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) أكثر من المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية) ويرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار تدعو إلى تكافؤ فرص المشاركة بين طالبات المجموعات في المناقشة وتنمية مهارة التفسير التي تنمي لديهن القدرة على جمع المعلومات حول ما يراد تفسيره، لذلك قد تساعد إستراتيجية تبادل الأدوار على تنمية التفكير الناقد ويؤكد ذلك الشكل (٥)

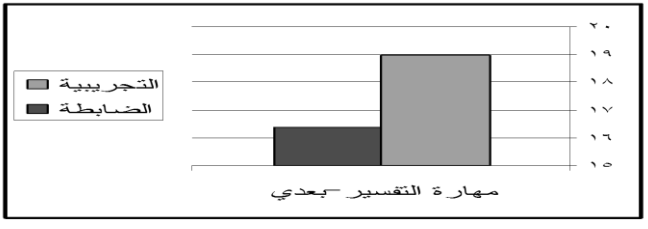

شكل (٥) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التفسير بعدي

- **بالنسبة لمهارة الاستنباط:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي (٥.٢٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠١) حيث بلغ متوسط

المجموعة التجريبية (١٨.١٩) بانحراف معياري(٢.١٨) وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (١٥.٤١) بانحراف معياري (٢.٠٣) مما يدل على رفضٍ الفرض الصفري (الأول) وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية في الاختبار البعدي في مهارة الاستنباط بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست بتبادل الأدوار وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية"، وبذلك فإن الفرق في مهارة الاستنباط بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) أكثر من المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية) ويرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار تدعو إلى تكافؤ فرص المشاركة بين طالبات المجموعات في المناقشة وتنمية مهارة الاستنباط التي تنمي لديهن القدرة على تحديد نتائج منطقية من حقائق ومعلومات معينة لذلك قد تساعد إستراتيجية تبادل الأدوار على تنمية التفكير الناقد ويؤكد ذلك الشكل(٦).

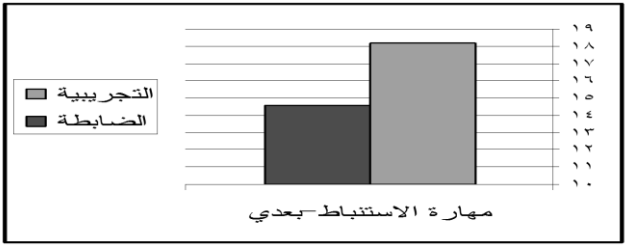

شكل (٦) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الاستنباط بعدي

- **بالنسبة لمهارة تقويم الحجج:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي (١.٦٧) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٨.٥٣) بانحراف معياري(٣.٢٣) وبلغ متوسط المجوعة الضابطة (١٧.٢٥) بانحراف معياري (٢.٨٧) مما يدل على رفضٍ الفرض الصفري(الأول) وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية في الاختبار البعدي في مهارة تقويم الحجج بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست بتبادل الأدوار وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية"، وبذلك فإن الفرق في مهارة تقويم الحجج بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) أكثر من المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية)"، ويرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار تدعو إلى تكافؤ فرص المشاركة بين طالبات المجموعات في المناقشة وتنمية مهارة تقويم الحجج التي تنمي لديهن القدرة على تقييم المواقف المختلفة وإصدار الأحكام عليها

لذلك قد تساعد إستراتيجية تبادل الأدوار على تنمية التفكير الناقد ويؤكد ذلك الشكل(٧)

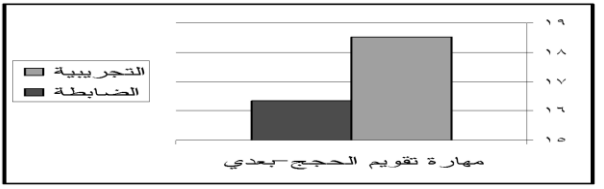

شكل (٧) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تقويم الحجج بعدي

- **أما بالنسبة للتفكير الناقد ككل:** فيتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت"(٦.٥٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وهذا يبين أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد ككل وذلك لصالح المجموعة التجريبية ،حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية (٨٦.٦٦) بانحراف معياري (٥.٥٢) وبلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الضابطة (٧٦.٧٢) بانحراف معياري(٦.٦٥) وذلك يدل على أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة، وهذا يدل على رفضٍ الفرض الصفري(الأول) وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية)"، وبذلك فإن الفرق في مهارات التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية كان لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) أكثر من المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية)، ويرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار قد تساعد على تنمية التفكير الناقد مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مهارات التفكير الناقد ككل ويؤكد ذلك الشكل(٨).

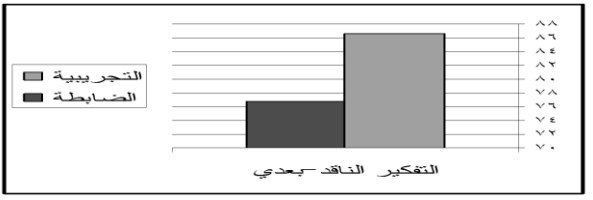

شكل (٨) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الناقد بعدي ككل

ولمعرفة مقدار الاكتساب في اختبار التفكير الناقد الناتج عن تطبيق إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ لدى المجموعة التجريبية تم

استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الكسب للمجموعة التجريبية ومتوسط الكسب للمجموعة الضابطة، ويتضح ذلك من الجدول (١٠).

جدول (١٠) اختبار" ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الكسب في التفكير الناقد

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	التعليق
التفكير الناقد - الكسب	التجريبية	٣٢	٩.٨٤	٤.٥٢	٦.٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٢	٢.٣٤	٥.٣٢		

شكل (٩) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في كسب التفكير الناقد ككل

وباستقراء النتائج في الجدول (١٠) وبالنظر إلى الشكل (٩) يتضح أن قيمة "ت" تساوي (٦.٠٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ،وهذا يبين أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاكتساب في اختبار التفكير الناقد وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية (٩.٨٤) بانحراف معياري(٤.٥٢) وبلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الضابطة (٢.٣٤) بانحراف معياري(٥.٣٢) مما يدل على أن كسب المجموعة التجريبية كان أفضل من كسب المجموعة الضابطة، كما تفسر نتيجة ارتفاع درجة الانحراف المعياري عن المتوسط للمجموعة الضابطة في الكسب لوجود (٩) طالبات ارتفعت درجاتهن في الاختبار القبلي عن الاختبار البعدي وقد تراوحت درجاتهن بين (٦٣ ـ ٨٣) درجة.

- **مناقشة النتائج الخاصة بالتفكير الناقد**:

أجابت نتائج الدراسة عن الفرض الأول من فروض الدراسة والخاص بالتفكير الناقد ؛ حيث أظهرت نتائج ما يلي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة معرفة الافتراضات لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة التفسير لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الاستنباط لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة تقويم الحجج لصالح المجموعة التجريبية.

- **الإجابة عن السؤال الثاني الخاص بالتحصيل**:

الفرض الثاني مؤداه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في الاختبار التحصيلي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين في التحصيل، وهذا ما أوضحه الجدول (١١).

جدول (١١) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	التعليق
التحصيل -بعدي	التجريبية	٣٢	٢٢.٨٨	٤.٣٢	٤.٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٢	١٧.٥٠	٤.٩٩		

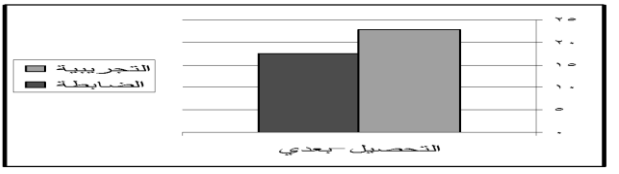

شكل (١٠) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل بعدي

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة "ت" تساوي (٤.٦١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٢.٨٨) بانحراف معياري (٤.٣٢) وبلغ متوسط المجوعة الضابطة (١٧.٥٠) بانحراف معياري (٤.٩٩)، مما يشير إلى رفضِ الفرض الصفري (الثاني) وقبول البديل الذي ينص على أنه "يوجد فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في الاختبار التحصيلي"، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار ساعدت المجموعة التجريبية على تسهيل الحصول على المعلومات من خلال ممارسة المهارات والأنشطة التعليمية التي تقتضي في ظل هذه الإستراتيجية إلى تعاون أفراد المجموعة الواحدة مع بعضهم البعض مما يزيد من تحصيلهم واكتسابهم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة ويؤكد ذلك الشكل(١٠).

جدول (١٢) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الكسب في التحصيل

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	التعليق
التحصيل - الكسب	التجريبية	٣٢	٦.٥٩	٢.٥٦	٧.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٢	١.٥٩	٢.٧٥		

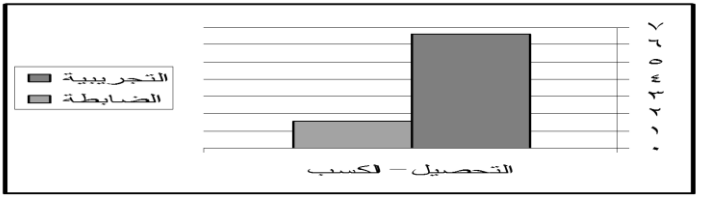

شكل (١١) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في كسب التحصيل بعدي

وباستقراء النتائج في الجدول (١٢) وبالنظر إلى شكل (١١):

يتضح أن قيمة "ت" تساوي (٧.٥٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ومما يدل على أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الكسب في اختبار التحصيل وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية (٦.٥٩) بانحراف معياري (٢.٥٦) وبلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الضابطة (١.٥٩) بانحراف معياري (٢.٧٥) وذلك يدل على أن كسب المجموعة التجريبية التي درست(بإستراتيجية تبادل الأدوار) كان أفضل من كسب المجموعة الضابطة التي (درست بالطريقة التقليدية) كما تفسر نتيجة ارتفاع درجة الانحراف المعياري عن المتوسط للمجموعة الضابطة في الكسب لوجود (٤) طالبات ارتفعت درجاتهن في الاختبار القبلي عن الاختبار البعدي وقد تراوحت درجاتهن بين(١٠ ـ ١٦)درجة ويؤكد ذلك الشكل(١١)

- **إجابة السؤال الثالث والخاص بالاحتفاظ**:

الفرض الثالث مؤداه:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي المؤجل(الاحتفاظ).

جدول (١٣) اختبار" ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي المؤجل(الاحتفاظ).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	التعليق
التحصيل -بعدي مؤجل(الاحتفاظ)	التجريبية	٣٢	١٥.٤١	٥.٨٣	٤.٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٢	٩.٦٣	٣.٢٩		

وباستقراء النتائج في الجدول (١٣) وبالنظر إلى شكل (١٢):

يتضح أن قيمة "ت" تساوي (٤.٨٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وهذا يبين أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المؤجل (الاحتفاظ) وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية (١٥.٤١) بانحراف معياري (٥.٨٣) وبلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الضابطة (٩.٦٣) بانحراف معياري (٣.٢٩). ويؤكد ذلك الشكل (١٢).

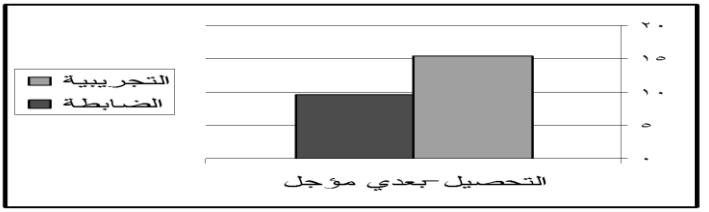

شكل (١٢) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل بعدي(مؤجل)

ولمعرفة مقدار الاكتساب في الاحتفاظ الناتج عن تطبيق إستراتيجية تبادل الأدوار في تدريس التاريخ تم طرح متوسط الاحتفاظ لكلا المجموعتين من متوسط الاختبار التحصيلي وهذا ما يوضحه جدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة لمقارنة الاكتساب في درجات الاحتفاظ لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط		الفرق بين المتوسطين	النسبة المئوية لفقد الاحتفاظ	النسبة المئوية للاحتفاظ
	التحصيل	الاحتفاظ			
التجريبية	٢٢.٨٨	١٥.٤١	٧.٤٧	٣٢.٦٥٪	٦٧.٣٥٪
الضابطة	١٧.٥٠	٩.٦٣	٧.٨٧	٤٤.٩٨٪	٥٥.٠٢٪

يتضح من الجدول (١٤) أن نسبة الاحتفاظ بالمعلومات للمجموعة التجريبية قد بلغت (٦٧.٣٥٪) مقابل (٥٥.٠٢٪) للمجموعة الضابطة ، وبلغت نسبة الفقد للمعلومات للمجموعة التجريبية ٣٢.٦٥٪ بينما بلغت نسبة الفقد للمعلومات للمجموعة الضابطة ٤٤.٩٨٪ ،وهذا يشير إلى فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار التي مكنت طالبات المجموعة التجريبية التي درست (بإستراتيجية تبادل الأدوار) من احتفاظ بالمعلومات بصورة أفضل من احتفاظ المجموعة الضابطة التي درست (بالطريقة التقليدية)، مما يدل على رفض الفرض الصفري(الثالث) وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي المؤجل(الاحتفاظ)" ويعزى ذلك إلى العامل التجريبي الذي ساعد المجموعة التجريبية على الاحتفاظ بالمادة العلمية و فهم وتنظيم وترابط الخبرات المعرفية والاحتفاظ بها و بقاء أثر التعلم لدى الطالبات مما مكنهن من

استرجاعها وعدم نسيانها خلاف طالبات المجموعة الضابطة اللاتي اعتمدن على حفظ المعلومات دون فهم .

وهذا يدل على انه :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي المؤجل (الاحتفاظ) لصالح المجموعة التجريبية.
- وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار التي ساعدت طالبات المجموعة التجريبية على ربط معلومات المادة العلمية بمواقف معاصرة كما ساهمت تلك الإستراتيجية في زيادة فهم الطالبات مما أدى إلى بقاء المعلومات والاحتفاظ بها مدة أطول من تلك التي تحصل في الطريقة التقليدية، وهذا بدوره يشير إلى أن إستراتيجية تبادل الأدوار كان لها الأثر في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات وتحصيلهن الدراسي والاحتفاظ بالمادة العلمية مدة أطول.

جدول (١٥) يبين الفرق بين متوسطي درجات مقياس التفكير الناقد والاختبار التحصيلي قبل وبعد التجربة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ومقدار الكسب المعدل (لبلاك).

المجموعة	اسم المتغير	معادلة الكسب المعدل لبلاك			
		متوسط قبلي	متوسط بعدي	درجة اختبار	الفاعلية بلاك
التجريبية	التفكير الناقد	٧٦.٨١	٨٦.٦٦	١٥٠	٠.٢٠
	التحصيل	١٦.٢٨	٢٢.٨٨	٤٠	٠.٤٤
الضابطة	التفكير الناقد	٧٤.٣٨	٧٦.٧٢	١٥٠	٠.٠٥
	التحصيل	١٥.٩١	١٧.٥٠	٤٠	٠.١١

- **ملخص نتائج الدراسة**:

- تم رفض الفرض(الأول)لأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى العامل التجريبي.
- تم رفض الفرض(الثاني)لأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى العامل التجريبي.
- تم رفض الفرض(الثالث)لأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست بتبادل الأدوار) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي المؤجل(الاحتفاظ). لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى العامل التجريبي.

- **التوصيات**:
  - الاهتمام من قبل مخططي المناهج الدراسية بمحتوى مادة التاريخ بحيث يضمن معلومات ومفاهيم تتيح الفرصة للطالبات للتفكير وتبادل الأدوار.
  - تدريب معلمات ومشرفات المواد الاجتماعية على استخدام إستراتيجيات تدريس مختلفة لتنمية التفكير الناقد.
  - استخدام دليل المعلمة في البحث الحالي لتطبيق إستراتيجية كاجان.
  - تشجيع معلمات المواد الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات من خلال تطبيق الأنشطة التعليمية المختلفة.
  - إضافة أنشطة وإعداد دروس تاريخية لمادة التاريخ قابلة لتنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة.
- **المقترحات**:
  - إجراء دراسات في المواد الاجتماعية متعلقة بالتفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة.
  - إجراء دراسات تهتم بالمقارنة بين إستراتيجيات كاجان واستراتيجيات التعلم التعاوني الأخرى.
  - إجراء دراسة مماثلة على مهارات التفكير الأخرى.
  - إجراء دراسة مماثلة على مواد أخرى ومراحل تعليمية مختلفة
  - إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لفترة زمنية أطول من الفترة التي استغرقتها الدراسة الحالية.
- **المراجع** :

- البكر،رشيد بن النورى،(٢٠٠٢م).تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، الرياض، مكتبة الرشد.
- بهجات،رفعت محمود،(١٩٩٨م).التعلم الجماعي والفردي والتعاون والتنافس والفردية، القاهرة ، عالم الكتب.
- جان، محمد صالح بن على،(١٤١٦هـ).المناهج بين الأصالة والتغريب، الطائف،دار الطرفين.
- جروان، فتحي عبد الرحمن ،(١٩٩٩م). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، . العين الإمارات العربية المتحدة،دار الكتاب الجامعي.
- جونسون، ديفيد ؛وجونسون، روجر ؛و هولبك،إديث جونسون (ترجمة مدارس الظهران) (٢٠٠٤م).التعلم التعاوني،(ط٢). الدمام، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.
- الخضراء، فادية عادل، (٢٠٠٥م). تعليم التفكير الابتكاري والناقد: دراسة تجريبية، عمان، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- زيتون،حسن حسين،(٢٠٠٣م).(أ)،إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة، عالم الكتب.
- السيد،جيهان كمال محمد ،(٢٠٠٢م). تدريس الدراسات الاجتماعية، (ط٢). الرياض مكتبة الرشد.

- الشافعي، إبراهيم محمد ؛ والكثيري، راشد حمد ؛ وعلى، سر الختم عثمان (١٩٩٦م).المنهج المدرسي من منظور جديد. الرياض، مكتبة العبيكان.
- عبد الحميد ، جابر،(١٩٩٩م). إستراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العساف،صالح بن حمد،(٢٠٠٣م).المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،(ط٣). الرياض مكتبة العبيكان.
- غانم،محمود محمد،(١٩٩٧م).القياس والتقويم،(ط١).حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠٠٠م). التقويم التربوي، (ط١).الرياض ،دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم،(٢٠٠٤م).كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، .عمان، الأردن ،دار الشروق.
- مارزانوا، روبرت؛ وبراندت، روناس؛ وسوهيوز، كارولين؛ وجونز ، بوفلاي، وبرسيسن؛ ز.بربارا ؛ ورانكن، سيتيوات ؛ وسوهر ،شارلز(ترجمة نشوان، يعقوب حسين، خطاب محمد صالح)، (٢٠٠٤م).أبعاد التفكير ، (ط٢). عمان،دار الفرقان.
- محمد، توم الطالب، العجلة ،سيف محمد، منصور، صفوت عبد الحميد، الرقب ، عبد القادر محمد،(١٩٨٠م).دليل المعلم لكتاب تاريخ الحضارة الإسلامية للصف الثاني الإعدادي ،دبي، وزارة التربية والتعليم.
- المحيسن، إبراهيم عبد الله،(١٩٩٩م). تدريس العلوم تأصيل وتحديث ، الرياض مكتبة العبيكان.
- المراغي،السيد،(١٩٩٤م).استراتيجيات التدريس، المدينة المنورة،مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
- يوسف، ماهر، إسماعيل صبري محمد ؛ الرافعي، محب محمود كامل،(٢٠٠١م). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، (ط٢).الرياض،مكتبة الرشد.
- إبراهيم، فاضل خليل (٢٠٠١م). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، (العدد الثامن والثلاثون)،ص٢٧٤ ـ ٣٣٢.
- خريشة، على كايد سليم (٢٠٠١م) .مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم ، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة ١٠، العدد(١٩)،ص١٣ -٤٥.
- دمياطي،فوزية إبراهيم (١٩٩٨م). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس التاريخ وأثره في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، ص هـ -٥١.
- (١٩٩٢م). أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة، المجلة التربوية ،الكويت، العدد (٢٥)، ص٩٥ -١٢٤.
- السليمان،سليمان بن سعد (٢٠٠١م).مدى معرفة معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد ومدى اهتمامهم بها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدري ،العدد (٦٤)، ص ١١٥ -١٤٥.
- السميري، لطيفة صالح (٢٠٠٣م). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض،المجلة التربوية،م١٧، العدد٦٨،ص١٣ -٥٣

- محمد،فتحية حسنى (١٩٩٤م). فاعلية أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي دراسة تجريبية، دراسات تربوية، القاهرة: عالم الكتب، مجلد (١٠)، الجزء (٧٠)، ص١٧٠ -٢٠٦

- الهرش،عايد حمدان؛ ومقدادي،م حمد فخري (٢٠٠٠م). دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها. المجلة التربوية (١٥)،العدد(٥٧)،ص ص٧٣ -٩٥.

- البوسعيدي ، سعيد سلطان ، (٢٠٠٠م) . فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان، كلية التربية .

- البكر، فهد بن عبد الكريم بن محمود ،(٢٠٠٢م). برنامج مقترح لتطوير تدريس القواعد النحوية باستخدام التعلم التعاوني وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

- حكيم، أريج يوسف ،(٢٠٠١م). أثر تدريس وحدة دراسية قائمة على المفاهيم التاريخية على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز. المدينة المنورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية.

- الرحيلي ،مريم أحمد فائز،(٢٠٠٠م). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العلوم على تنمية القدرات العقلية العليا لدى طالبات الصف الثاني متوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة).جامعة الملك عبد العزيز فرع المدينة المنورة .

- الردادي ،رانية ناصر ، (٢٠٠٢م). فاعلية استخدام إستراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل والاحتفاظ لدى طالبات قسم التاريخ بكلية المدينة المنورة رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية للبنات. المدينة المنورة، قسم التربية وعلم النفس.

- السحت، مصطفى زكريا أحمد،(٢٠٠٥م). فاعلية استخدام طريقتي حل المشكلات والألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير(غير منشورة).جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.

- السليمي، على محمد بريك، (١٤١٣هـ). معوقات تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمدينتي جدة ومكة التعليمية كما يراها المعلمون، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة المكرمة، قسم المناهج وطرق التدريس.

- شطناوي، بهيسة على محمد، (٢٠٠٠م) .أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية على مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا، رسالة ماجستير(غير منشورة) .جامعة اليرموك. الأردن، كلية التربية والفنون قسم المناهج والتدريس.

- العمرو، عبدالعزيز رشيد فهد، (١٤٢٣هـ). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة دراسة شبه تجريبية، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى .مكة المكرمة ،كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

- كعكي، فوزية بشير ،(١٩٩٤م). بعض خصائص الفاعلية في تدريس المواد الاجتماعية لدى المعلمات بالمرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة أم القرى ، مكة المكرمة كلية التربية.

- المطارنة، بسمة سليمان ،(٢٠٠٣م). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة وعلاقته بدرجة ممارسته من قبل المدرسين، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة مؤته. عمان ،قسم المناهج والتدريس.

- *Kagan, Spencer. (1994). Cooperative Learning, Publisher ; Resources for Teachers, lnc.1 (800 wee co-op Kagan, Cooperative Learning Structures for success (2001).
- http://www.alyaum.com/issue/search.php
- Dotson, Jeanie,m,(2001): Cooperative Learning Structures Can Increase Student Achievement, Retrived, September 8/2006 from: www.kaganonline.com KaganClub FreeArticles IncreaseAchievement.html
- Kagan, Spencer. (2000): Structures for Standards. Retrived, November, 21/2006, from: www.kaganonline.com /KaganClub /FreeArticles/ ASK09.html.
- *Kagan, Spencer. (2002): Kagan Structures for English Language Learners. Retrived ,August 8/2006 ,from: ASK17 htm. Kaganonlin. com KaganClub Free Articles

****